

Dr. Abdulhammed Badmas Usin
Dept. of Religions,
Unilorin.



7/03/2016

**ILORIN AS A BEACON
OF LEARNING AND CULTURE
IN WEST AFRICA**

EDITED BY
Z.I. OSENI
A.G.A.S. OLADOSU
B.O. YUSUF
M.A. ADEDIMEJI

تلا

أ.أ.أ.
أ.أ.أ.
د.

من

نیج

مدرسة دار العلوم إلورن وإسهامات خريجها في المجال الأكاديمي

إحداث

عبد الحميد يوسف بدماصي

التوطئة

يتناول هذا البحث بالدراسة مدرسة دار العلوم وإسهامات خريجها في المجال الأكاديمي، وهو محاولة متواضعة لإبراز دور المدرسة في تطوير اللغة العربية والدراسات الإسلامية بواسطة أبنائها الذين تخرجوا فيها ويبدلون كل غال ورخيص لتقدم الإسلام واللغة العربية في الجامعات النيجيرية. وتبدأ الدراسة بنبذة يسيرة عن دار العلوم، ثم تلقي الضوء على إسهامات بعض من خريجي المدرسة، فاختامة.

نبذة يسيرة عن تأسيس دار العلوم

كانت مدينة إلورن ولا تزال قبلة العلم والدين في بلاد يوربا بصفة خاصة وفي نيجيريا بصفة عامة، منذ أن قدم إليها ذلك المجاهد الكبير صالح بن جنت الملقب بعالم الذي أسس فيها دولة إسلامية متعاوناً مع علماء البلاد. ولقد حارب الشيخ عالم وأعدائه الشرك والجهالة، وعكفوا حياتهم على دعوة الناس إلى دين الله بالحكمة والموعظة الحسنة، وحضوهم على اتباع المهدي النبوي، وأبلوا في ذلك بلاء حسناً، فتتورت البلاد بنور الإسلام والإيمان، وتفتحت بينابيع العلم والعرفان، وزخرت بمدارس ومعاهد علمية يفد

إليها كل من يبغي العلوم اللغوية والشرعية من كل فج عميق، وذاع بذلك صيت مدينة
إلورن ليس في بلاد يوربا فحسب بل في غرب إفريقيا حيث نرح أبناءها لينشروا دين
الإسلام واللغة العربية وثقافتها. ولا يخافون في ذلك لومة لائم.

وبما أن إلورن مدينة أسست على العلم والدين شغل بال أئمة البلاد وعلماءها التفكير في
ضرورة تأسيس مدرسة منظمة عصرية يتعلم فيها أهل البلاد - صغارا وكبارا - العلوم
اللغوية والشرعية ليكونوا بصيرين بمبادئ الدين، وليتمكنوا من صيانة الإسلام واللغة
العربية من مكاييد التنصير والاستعمار الذي سعى سعيا حثيثا لتبديل الإسلام بالنصرانية،
ولترويج اللغة الانكليزية على حساب العربية، بل كان هدفه الرئيس إقامة الثقافة الغربية
على أنقاض الثقافة الإسلامية.

وبناء على ذلك، اجتمع أئمة البلاد وعلماءها الذين كانت لهم قدم راسخة في العلوم
اللغوية والشرعية واتفقوا على تأسيس مدرسة دار العلوم سنة ١٩٦٣م —،
بموافقة أمير البلاد الراحل محمد ذي القرنين الغميري، تخليدا لتراث علمي ثري يتوارثه
أهل إلورن كابرا عن كابر. ولكي يتحقق الخداف المنشود منتأسيس المدرسة وقع اختيار
الأمير على الشيخ آدم عبد الله الإلوري ليكون مرشدا لجميع الأئمة والعلماء والأئمة
المنوطة بأعناقهم مسؤولية تأسيس المدرسة. ولا شك أن سبب اختيار هذا العالم الفذ
مرشدا راجع إلى تضلعه بالمنهج التعليمي الحديث الذي أسس عليه مركزه بأغيغي،
بخلاف الأئمة والعلماء الذين اصطبغوا على المنهج التقليدي تعلما وتعلما، أضف إلى
ذلك كون الإلوري متشعبا بالعلوم العربية والثقافة الإسلامية، وصاحب أفكار نيرة وآراء
صائبة.^١ وبدأت الدراسة في المدرسة باستقدام أبناء العلماء والأئمة من جميع أحياء البلاد،
pg. 518

ليحافظ الأبناء على تراث العلم الذي خلفه الآباء الكرام، ولينبع أئمة وعلماء في بيوت
خيم فيها جيل وغفوة. وكفى دار العلوم شرفاً أن الأئمة العادلين والعلماء الخاشعين هم
الذين وضعوا أحجارها على أساس متين.

ومن الجدير بالذكر أن أمر إنشاء مدرسة دار العلوم أصبح مبرماً بعد حفلة المولد النبوي
حيث قدّم الأمير الغميري الشيخ آدم عبد الله الألوري لجمهور العلماء والأئمة مرشداً.
وبعد اجتماعات نافعة عقدها الألوري مع الأئمة والعلماء صدرت هذه القرارات التالية:

أ. إنشاء مدرسة دار العلوم

ب. تكون مدرسة عربية خالصة لا دخل فيها للغة الإنكليزية.

ج. تقسيمها إلى قسمين أحدهما للكبار ومقرها المسجد الجامع القديم والآخر
للصغار بمسجد الشيخ مختار إيسالكوتو.

د. رعاية المدرسة على عاتق الشيخ آدم عبد الله الراحل لما له من فكرة وقادة ورأي
مصيب.

هـ. ستكون اللجنة العليا من الأئمة واللجنة الأخرى من الشيوخ والعلماء ووظيفتها
الإشراف على سير المدرسة.

و. تسمية المدرسة بدار العلوم لجهة العلماء والأئمة.ⁱⁱ

هكذا تمّ الاتفاق على إنشاء مدرسة دار العلوم لتعليم الصغار والكبار أمور الدين ومبادئ
علوم اللغة العربية. ونظراً لجسامة المسؤولية وخطورتها طلب الألوري من الأئمة ترشيح
علماء أمناء يساعدونه في إدارة المدرسة على وجه مطلوب، فرشح الإمام أحمد الفلاني
الشيخ غزالي إيسالكوتو والشيخ إبراهيم أوب ديميجي موسى أبابك، وعيّن الإمام عبد
pg. 519

الحميد المنوي الشيخ عبد الكريم سبط الشيخ محمد الأمين أغاكا والشيخ صالح الأبري بن عبد الوهاب سبط الشيخ بوصري صاحب العسل، كما اختار الإمام الغميري الشيخ آدم عمر والشيخ أيندي غميري. وشكل هؤلاء الشيوخ لجنة إدارية تحت رقابة الأئمة الثلاثة، ومن منية هذه اللجنة تنظيم شؤون المدرسة من قبول الطلبة والتسجيل واستلام رسوم المدرسة،ⁱⁱⁱ والعمل الدؤوب على سير التعليم والتربية في المدرسة بدون اختلال و تعطيل. وفي الحقيقة قام كل عضو بدوره بكل أمانة وتضحية، فأثرت جهودهم نجاحا باهرا! جزاهم الله عن الإسلام والعلم خير الجزاء.

في بادئ الأمر، اتخذت المدرسة مقرين، كان المقر الأول للكبار بالمسجد الجامع القديم إدى أبي، وكان يتولى مهمة التدريس فيه شيوخ أفاضل، هم الشيخ أبوبكر غاربا بن محمد الأول سكاما، والشيخ محمد الغالي بن مرتضى آلايا، والشيخ محمد ميماسا، بينما كان المقر الثاني للصغار بمسجد الشيخ مختار إسلى كوتو، وتألفت هيئة التدريس في هذا المقر من أساتذة أجلاء من المركز الأم تحت رعاية الشيخ آدم الألوري. وفي سنة ١٩٦٦ انتقلت المدرسة إلى مقر جديد في حي أيرودا بابوكو، وبقيت هناك حتى وقعت واقعة سنة ١٩٨٤ مما أدى إلى رجوعها إلى اسلى كوتو حيث بدأت واستقرت في أول يوم. ومنذ ذلك الوقت حتى اليوم ما زالت المدرسة باسلى كوتو.^{iv}

هذا، وما من مؤسسة علمية إلا وكانت لها أهداف تسعى لتحقيقها، وغالبا ما تكون تلك الأهداف قريبة أو بعيدة، والمؤسسة العلمية الدينية مثل مدرسة دار العلوم لا تعدو أهدافها القريبة أن تكون تخريج كوادر علمية تقوم بدور التعليم والتربية والدعوة والإمامة والقضاء والإفتاء والإدارة، كما تنحصر أهدافها البعيدة في خدمة الإسلام والذب عن تراثه الثمين ونشر اللغة العربية بصفتها لغة الإسلام. ولا يمكن تحقيق

الأهداف القريبة والبعيدة إلا بتوافر بعض شروط منها وجود رؤى واضحة للمدرسة، وتنظيم محكم مناهج التدريس، وتوفير عدد هائل من المدرسين المؤهلين الذين تقع على عاتقهم مسؤولية تعليم وتربية الناشئين والشباب تربية إسلامية ليصيروا قادة مهتدين ينفعون العباد والبلاد. وإذا توفرت هذه الشروط في أي مؤسسة علمية وصاحبها التوفيق الإلهي فإنها ستحقق أهدافها القريبة والبعيدة.

ولا غرو أن مدرسة دار العلوم توفرت فيها شروط النجاح كما ذكرنا آنفاً، فاستطاعت أن تحقق أهدافها القريبة والبعيدة خلال خمسة عقود من تأسيسها. ذلك فضل الله يعطيه من يشاء من خلقه كيف يشاء متى يشاء إلى ما يشاء.

وقد خرجت دار العلوم أعداداً هائلة من النجباء، وفي الإمامة الإمام الفلاني الراحل موسى بن الإمام أحمد، والإمام الملوي عبد الله بن الإمام عبد الحميد بالورن، والإمام عبد الرحمن محيي الدين ألابدون، والإمام حسن حنبلي في لاغوس، والإمام إبراهيم بن سليمان بن السنوسي في صكتو.^v

وفي التعليم الدكتور عبد الحميد بن شعيب أغاكا والأستاذ الدكتور عبد الباقي شعيب أغاكا، والدكتور حمزة إيشولا عبد الرحيم، والدكتور حامد بن إبراهيم أولانجو، والدكتور أحمد بن عبد السلام، والأستاذ أحمد الغزالي بن المختار، والأستاذ حنبلي الإمام، والأستاذ أحمد بن شعيب أغاكا وغيرهم كثير.^{vi}

وفي الوعظ والإرشاد الشيخ أبو بكر بن عمر والشيخ عبد القادر بن جمعة والشيخ سليمان بن عبد الرحيم بإبادة وإثرون. والشيخ عبد القادر جمعة ميماسا، المفسر الأكبر بخارة غمير إثرون الذي اشتهر بـ "أضيعوا وجموا" وفي القضاء والشرعية انقضاء أحمد بيغوري، وعبد القادر أنوكو. وعبد الكريم بن محمد الثاني. وصاح ومحمد قاضي القضاة باحكمة الشرعية الاستثنائية، إثرون، ولاية كوارا. وفي الدعوة الأستاذ الدكتور بدماصي لنرى يوسف،^{vii} ويعمل كلهم ليلا ونهارا لنشر دين الإسلام واللغة العربية. والفضل في ذلك كله يرجع إلى أئمة البلاد وعلماءها الذين احتضنوا فكرة تأسيس المدرسة، والأمير الراحل ذي القرنين الغميري الذي قبل الفكرة وعمل على تحقيقها على أرض الواقع، ثم أساتذة المدرسة الذين باشروا وتحمسوا مهمة التعليم والتربية بروح التضحية.

إسهامات خريجي دار العلوم في المجال الأكاديمي

إنَّ عددا كبيرا من أبناء دار العلوم بعد ما حصلوا على الشهادة الإعدادية والشهادة الثانوية في المركز الأم بأغيفي أو في مدارس أو كليات أخرى واصلوا دراساتهم في الجامعات داخل نيجيريا وخارجها وحصلوا على شهادات الليسانس والماجستير فالدكتوراه، فأهلَّتْهم هذه الشهادات العلمية للانخراط في سلك المحاضرين في الجامعات، وأخذوا يقومون - بجد وكد - بمسؤوليات أكاديمية كبرى من نشر الأبحاث العلمية في المجالات المحكمة، والمشاركة في المؤتمرات والندوات الدولية والمحلية بأبحاث علمية قيمة، بالإضافة إلى دور التعليم والتوجيه لأبناء المسلمين، حتى ارتقوا إلى ذروة المؤهلات الأكاديمية. وليس هناك أدنى شك أن خم إسهامات بارزة في الميدان الأكاديمي في الجامعات النيجيرية حيث ينشرون دين الإسلام ويطوّرون اللغة العربية وثقافتها.

وستنقي هذه الورقة ضوءاً بصيصاً على إسهامات بعض من خريجي دار العلوم في الميدان الأكاديمي في بعض جماعات نيجيرية. هي جامعة عثمان بن فودي صكتو، وجامعة بايرو كنو، وجامعة إورن. وجامعة ولاية كوارا، مع التركيز في الأبحاث الأكاديمية التي نشرت لهم في المجلات المحكمة، والمؤتمرات والندوات العلمية التي قدموا أوراقاً علمية راقية، والمناصب الأكاديمية والإدارية التي تقلدوها بمهارات فائقة وإنجازات سامقة.

والأساتذة الذين يشكّنون موضوع هذه الورقة - حسب الأسبقية في المدرسة - هم على النحو التالي: الأستاذ الدكتور عبد الباقي شعيب أغاكا أستاذ اللغة العربية في جامعة عثمان بن فودي، والدكتور الراحل حامد إبراهيم أولانغنكو أستاذ اللغة العربية في جامعة إورن، والأستاذ المشارك حمزة إيشولا عبد الرحيم أستاذ اللغة العربية في جامعة ولاية كوارا، والدكتور الراحل عبد السلام عبد الحميد ألابدون، أستاذ اللغة العربية في جامعة بايرو كنو، والأستاذ الدكتور أحمد شيخ عبد السلام، أستاذ اللغة العربية في جامعة إورن، والأستاذ الدكتور بدماصي لئري يوسف، أستاذ الدراسات الإسلامية في جامعة إورن.

١. الأستاذ الدكتور عبد الباقي شعيب أغاكا^{viii}

ولد الأستاذ الدكتور عبد الباقي شعيب أغاكا بربوة السنة، منطقة آسا، ولاية كوارا سنة ١٩٥٢ الميلادية. قرأ القرآن الكريم ومبادئ علوم اللغة والدين في كتاب ألك بربوة السنة، منطقة آسا، إورن، وكتاب أغاك، إورن، كوارا نيجيريا، و معهد أوين لولا

انعموم العربية والإسلامية بين سنة ١٩٥٤ و ١٩٦٢م. ثم التحق بمدرسة دار العلوم
 إسنى كوتو سنة ١٩٦٢م حيث حصل على الشهادة الإعدادية سنة ١٩٦٦
 م. وكان هو وزملاؤه الفوج الأول من خريجي مدرسة دار انعموم. وكان نقيب
 انفصل في السنة الرابعة الإعدادية. وفي سنة ١٩٦٨ م. واصل دراساته في مركز
 التعليم العربي الإسلامي بأغيفي فحصل على الشهادة الثانوية سنة ١٩٧١ م
 وكان نقيب الفصل للفوج الثالث في القسم التوجيهي، وبقي مدرسا في المركز برهة من
 الزمن قبل رحلته العلمية إلى جمهور ليبيا العربية سنة ١٩٧٤ م حيث درس الأدب
 والبلاغة في جامعة قاريونس، شعبة الأدب والبلاغة، الجبل الأخضر، ليبيا، وحصل على
 شهادة الليسانس سنة ١٩٧٨م. وفيما بين 1983-1985م درس المترجم
 عنه في جامعة بايرو، قسم الدراسات العربية، كنو، نيجيريا حاصلا على شهادة
 الماجستير، كما ساقه حرصه الشديد في اللغة العربية وآدابها إلى جامعة عثمان بن فودي،
 قسم الدراسات العربية، صكتو، نيجيريا سنة ١٩٨٩ م فنال فيها شهادة الدكتوراه
 سنة 1994م في البلاغة والأدب الإسلامي. ومنذ الثمانينيات إلى الوقت الحاضر
 ظل المترجم عنه محاضرا في جامعة عثمان بن فودي، قسم اللغة العربية. وتقديرا لدوره
 الفعال في التدريس والإشراف والبحث والمشاركة في المؤتمرات والندوات الدولية
 والمحلية عينته الجامعة أستاذا كرسيًا في البلاغة والأدب الإسلامي سنة ٢٠٠٢م.
 ولقد جادت قريحة الأستاذ الدكتور عبد الباقي شعيب أغاكا بعدد كبير من أبحاث ذات
 قيمة راقية وآثار علمية باقية في تخصصه أي البلاغة والأدب الإسلامي، متمثلة في كتب
 ومقالات علمية شارك بها في المؤتمرات والندوات على الصعيد الدولي والمحلي ونشرت له
 معظمها في المجلات المحكمة. وفيما يلي بعض كتبه:

ات، أصدرت
 وقامت مطبعة
 نبعة الثالثة من
 صلاب البلاغة
 ل أساتذة اللغة
 ل السابق إذ
 يجيريا، سنة
 ، كنو، سنة
 صر، سنة
 ا في المجلات
 ثلاثا، هي:
 يات الجامعة
 : الإسلامية،
 ة ٢٠٠٢.

١. الأدب الإسلامي في ديوان الإلوري، وقد ضبع انكتاب ثلاث مرات، أصدرت الطبعة الأولى مطبعة المخطوط العربي، نيجيريا سنة ٢٠٠١. وقامت مطبعة أنبي جنباً بإخراج الطبعة الثانية، سنة ٢٠٠٢. كما صدرت الطبعة الثالثة من مطبعة كيودمولاً سنة ٢٠١٢. وقد نال انكتاب إعجاب ضلاب البلاغة والأدب الإسلامي في ديار نيجيريا وخارجها، كما حظي بقبول أساتذة اللغة العربية في أوساط الأكاديمين ودائرة العلماء التقليديين.

٢. أساليب بلاغية في ديوان عبد الله بن فودي، وهذا انكتاب مثل السابق إذ طبع هو الآخر ثلاث مرات كذلك في مطبعة المخطوط العربي، نيجيريا، سنة ٢٠٠٢، وفي مطبعة المضيف سنة ٢٠٠٤، ثم في مطبعة دار الأمة، كنو، سنة ٢٠٠٤.

٣. البلاغة القرآنية لدى عبد الله بن فودي، طبع بمطبعة المختار، مصر، سنة ٢٠٠٩.

أما المقالات العلمية التي نشرت للأستاذ الدكتور عبد الباقي شعيب أعاكا في المحلات المحكمة فهي كثيرة تضيق هذه الورقة عن عرض جميعها، ولكن نذكر منها ثلاثاً، هي:

١. البلاغة العربية لدى الشيخ عبد الله بن فودي، نشرت في حوليات الجامعة الإسلامية بالنيجر العدد الثالث، سنة ١٩٩٧.

٢. بلاغة التكرار في سورتي القمر والرحمن، نشرت في مجلة النهضة الإسلامية، مركز الدراسات الإسلامية، جامعة عثمان دن فودي، صكتو، سنة ٢٠٠٢.

٣. الوفادة العلمية الحديثة ودورها في الأدب العربي النيجيري، نشرت في مجلة

كلية الدراسات العربية والشريعة الإسلامية، إلورن، سنة ٢٠٠٣.

هذا، وقد شارك الأستاذ الدكتور في مؤتمرات وندوات علمية قدم فيها أبحاثا علمية في تخصصه البلاغة والأدب الإسلامي، وفيما يلي عرض لبعض تلك المؤتمرات:

١. ندوة عالمية بالجامعة العالمية في جمهورية النيجر، حيث قدم ورقة قيمة بعنوان:

تماجي والعلوم الكونية، سنة ١٩٩٦.

٢. الندوة الأولى الدولية للعلوم والثقافة بتونس، قدم فيها مقالة بعنوان: الطفل

في الأدب الإسلامي بنيجيريا، سنة ٢٠٠٤.

٣. ندوة رابطة المدارس الإسلامية بلاجوس، قدم فيها مقالة بعنوان: حلقات

وفتاوى بيانية في أساليب بلاغية، سنة ٢٠١٣.

ويتمتع الأستاذ الدكتور بعضوية هيئات علمية شتى في نيجيريا وخارجها، وهو عضو بارز في رابطة الأدب الإسلامي العالمية منذ ١٩٩٥، ويعدّ رسولا أميناً وسفيراً فعالاً للرابطة في نيجيريا، وهو مستشار لهيئة الأدب الإسلامي بإلورن منذ ٢٠٠٤، وظلّ يعمل لبلاغة وترويج فكرة الأدب الإسلامي بتنظيم مؤتمرات وندوات علمية يستحضر إليها جهابذة من الأدباء داخل نيجيريا وخارجها. وإذا كان نطاق هذا البحث الضيق لا يسمح لنا عرض جميع أنشطته الأدبية في إطار الأدب الإسلامي فإنه لا يمانع من ذكر ندوة دولية قام بتنسيقها الأستاذ الدكتور أيام نزل ضيفا علميا على كلية اللغة العربية والشريعة الإسلامية بمدينة إلورن ولاية كوارا لمدة سنة بين ٢٠٠٤ و ٢٠٠٥. ولم

تتضح ملامح نجاح هذه الندوة في حضور باهر لأساطين اللغة العربية والأدب والبلاغة من مختلف أقطار نيجيريا ومن الدول المجاورة لها واجماهيرية ليبيا فحسب، بل تبلورت جنية أيضا في نشر مقالات التي قدمت فيها في كتاب ترأس المترجم عنه لجنة تحرير، وقد تكفنت الكنية مشكورة بضع الكتاب.¹⁹

وأخيرا، إن إسهامات الأستاذ الدكتور عبد الباقي شبيب أغاكا في تطوير البلاغة والأدب الإسلامي لم تذهب أدراج الرياح، وقد اعترفت بمجهوداته جمعيات وهيئات علمية مختلفة، منها جمعية لسان العرب لرعاية اللغة العربية، القاهرة، مصر، سنة ٢٠٠٤، تقديرا لنهوضه باللغة العربية والارتقاء بها في البحوث، ورابطة الأدب الإسلامي، مكتبة مصر، سنة ٢٠٠٤، تقديرا على إصدار كتاب الأدب الإسلامي، وجامعة ولاية كسنه، نيجيريا، سنة ٢٠١٠، تقديرا على إصدار كتاب البلاغة القرآنية، ومركز التعليم العربي الإسلامي، أغيجي، نيجيريا، سنة ٢٠١٢، تقديرا على الجهاد في ميدان نشر العربية وثقافتها الإسلامية. ولم يشتهر المترجم عنه ب "جبل البلاغة" و"رسول البلاغة" سدى، إلا لبلوغه شأوا بعيدا في البلاغة والأدب الإسلامي!

٢. الأستاذ المشارك حمزة إشولا عبد الرحيم

ولد الأستاذ المشارك حمزة إشولا عبد الرحيم بالورن، أول يوم شهر يناير سنة ١٩٥٢. التحق بمدرسة دار العلوم لجهة العلماء والأئمة سنة ١٩٦٣ وتخرج فيها حاصلا على الشهادة الإعدادية سنة ١٩٦٦، وكان من الفوج الأول. وبعد أن نال الشهادة الثانوية بالمركز الأم أغيجي سنة ١٩٧٠، قام برحلة علمية إلى جماهيرية ليبيا، فحصل على شهادة المدرسة العالية في اللغة العربية والدراسات الإسلامية والعلوم الاجتماعية بالمعهد

الإسلامي لضلاب الأجانب يبدأ سنة ١٩٧٤، وعلى شهادة انيسانس في اللغة العربية بجامعة البنغازي سنة ١٩٧٨. وأدى واجب خدمة الوطن في كلية التربية مينا، ولاية نيجر، بين سنة ١٩٧٨ و ١٩٧٩. ثم بين شغفه بالتعليم بل حدا به لاللتحاق بجامعة إيلورن حيث أحرز شهادة الدبلوم العالي في التربية سنة ١٩٨٣. وشهادة الماجستير في التربية، العلوم المنهجية، سنة ١٩٨٦. وفي سنة ١٩٩٠ حصل على شهادة الدبلوم العالي في علم اللغات، بجامعة الملك بن سعود بالرياض. وتوَّج الله مجهوداته بالوصول على شهادة الدكتوراه في الأدب العربي المقارن بجامعة إيلورن، سنة ١٩٩٢. عمل المترجم عنه محاضرا في قسم اللغة العربية بكلية التربية إيلورن، ولاية كوارا من سنة ١٩٨١ إلى سنة ٢٠٠٧، وفي جامعة ولاية كدونا من ٢٠٠٨ إلى ٢٠٠٩، وبين سنة ٢٠٠٠ و ٢٠٠١ قضى إجازة سبتية في الجامعة الإسلامية، ساي، جمهورية نيجير. وحاليا يعمل محاضرا في قسم اللغات والدراسات الأدبية، جامعة ولاية كوارا، ملبى منذ ٢٠٠٩ إلى الوقت الراهن.^x

قد أنتج المترجم عنه كتباً أدبية كثيرة، وأبحاثاً علمية قيمة، كما شارك في المؤتمرات والندوات الدولية والمحلية، ومن كتبه ما يلي:

١. المدخل إلى فونولوجيا العربية لطلاب المعاهد والكليات بغرب أفريقيا. طبع بمطبعة توفيق الله، إيلورن، سنة ١٩٩٨.

ومن الأبحاث المنشورة للأستاذ المشارك حمزة إيلولا عبد الرحيم في المجلات المحكمة وكتب المؤتمر نذكر ما يلي:

١. الشيخ الألوري من منظور لغوي: دراسة تحليلية لبعض قضايا لغوية في

مؤلفاته، (٢٠١٢)، نشرت في: الشيخ آدم عبد الله الألوري في موكب

الخالدين، المركز النيجيري للبحوث العربية ، رياض، المملكة العربية السعودية،
امحمد الأول.

٢. اللغة العربية والتقدم العلمي والتواصل التكنولوجي في نيجيريا، (٢٠٠٤)،

نشرت في مجلة الدعوة الإسلامية العالمية. ضابيس. ليبيا.

٣. دور النحوي العربي ومناهج تعليمه في فهم النص القرآني، (٢٠١١)، نشرت

بالمشاركة مع السيد مشهود عبد الرحيم في الإتجاهات الحديثة في اللغويات
والدراسات الأدبية، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا.

وفيما يلي عرض لبعض المؤتمرات والندوات التي شارك فيها المترجم عنه:

١. المؤتمر الدولي للغة العربية، ترينكو، ماليزيا، (٢٠١٢) حيث قَدِّمَ مقالة بالعنوان:

إسهام مدارس بلاد يوربا في البلاغة القرآنية عبر ترجمة معاني القرآن الكريم
إلى لغة يوربا.^{xi}

٢. مؤتمر اللغة العربية وآدابها المنعقد بجامعة السلطان قابوس بدولة عمان، (٢-٣

ديسمبر ٢٠١٢). ألقى فيه المترجم عنه مقالة بالعنوان: قضية اللغة في الأدب

الإفريقي: الأدب النيجيري في اللغة العربية نموذجاً.^{xii}

٣. مؤتمر دولي لجمعية منظمة معلمي اللغة العربية والدراسات الإسلامية، أبي

أوكتا، (١٩٨٦).

حيث قدم مقالة بالعنوان: نظام التعليم في نيجيريا وموقف الإسلام منه.

كان الأستاذ المشارك حمزة إيشولا عبدالرحيم رجلا إداريا حنكته تجارب متنوعة كسب
بها خبرات عريضة، تشهد لذلك مناصب إدارية مختلفة نيضت به مسؤولياتها الجسيمة،
أمثال الضابط للامتحان، في كلية اللغات، بكلية التربية بـلورن من ١٩٨٥ إلى ١٩٨٦،
والمدير الفرعي بكلية متعددة الفنون. ولاية كوارا من سنة ١٩٩٤ إلى ١٩٩٦، ورئيس
قسم اللغة العربية، كلية اللغة والدراسات الأدبية، من سنة ٢٠٠٠ إلى سنة ٢٠٠١ لما
كان أستاذا زائرا بالجامعة الإسلامية، ساي، جمهورية نيجير، ويتبوأ حاليا منصب رئيس
شعبة اللغة العربية، كلية اللغات والدراسات الأدبية، جامعة ولاية كوارا، مليتي، ومنصب
نائب العميد، معهد الإنسانيات والإدارة والعلوم الاجتماعية في نفس الجامعة.^{xiii}

ومن الجدير بالذكر أن المترجم عنه أفاد وأجاد بخلفيته الراسخة في التربية والتعليم حيث
تولّى مهمة تطوير مناهج الدراسة في كليات مختلفة و جامعات شتى، فمثلا قام بتطوير
برنامج الليسانس في اللغة العربية بجامعة أڊو أكيت، كما تفضّل بمراجعة برامج الليسانس
والماجستير في اللغة العربية بالجامعة الإسلامية، جمهورية نيجير، وكذلك طوّر برامج
المعهد التمهيدي التابع للجامعة بكل جودة وإتقان!^{xiv}

٣. الدكتور الراحل عبد السلام عبد الحميد عبد الرحمن "العابدون"

ولد الدكتور الراحل في منتصف القرن العشرين لأبوين شريفيين بمدينة إلورن، ولاية
كوارا. تلقى مبادئ علوم اللغة والدين من عمالقة العلماء بمدينة إلورن، ثم واصل
دراساته في مدرسة دار العلوم سنة ١٩٦٣ فحصل على الشهادة الإعدادية في سنة
١٩٦٦، وكان من الفوج الأول. التحق بمركز التعليم العربي الإسلامي بأغبي سنة
١٩٧٣. وفي سنة ١٩٧٧ قام برحلة علمية إلى جامعة الأزهر ليحصل على شهادة

النيسانيس في اللغة العربية وآدابها سنة ١٩٨٠. وواصل دراساته العليا في جامعة بايرو كنو
حاصلا على الماجستير سنة ١٩٩١ فالدكتوراه سنة ٢٠٠٦. وعمل محاضرا في نفس
الجامعة بقسم اللغة العربية منذ الثمانينيات إلى وقت وفاته سنة ٢٠٠٦. رحمه الله رحمة
واسعة.

لم نثر على إنتاجات المترجم عنه من كتب و مقالات علمية سوى كتاب واحد
بالعنوان: مذكرة في الأدب العربي للعصرين: الجاهلي والإسلامي، (١٩٩٩/١٤٢٠).
وظني أن الراحل خلف غير واحد من الكتب والمقالات العلمية، وأنه شارك في المؤتمرات
والندوات، وأنه تولى مناصب إدارية بجامعة بايرو كنو، غير أن الباحث لم يحصل على
معلومات كافية عن تلك الأمور، ولم يهتد إلى من يدلّه على بحر المعارف والعلوم للراحل
ليغوصه فيحصل على اللآلي والدرر التي جادت بها قريحته خادما بما الإسلام واللغة
العربية.

ومهما يكن الأمر من شيء فإن الراحل قد استفاد من علمه بعض الرجال أيام كان
يدرس بجامعة بايرو، واليوم قد أصبح كثير منهم محاضرين في الجامعات النيجيرية ورجال
الدعوة في مختلف البلاد، يقتدى بهم الشبان في العلم والتقوى. ومن أولئك الرجال
الدكتور خليل الله بودوفو، المحاضر بقسم اللغة العربية، جامعة إلورن، والدكتور أمين بن
آدم الغميري، محاضر بقسم الدراسات الإسلامية، جامعة بايرو كنو، والشيخ آدم يحيى
القلاني، مؤسس ومدير دار الهجرة، كنو، وغيرهم.

ولا شك أن العلم والدين فقدوا رجلا عالما تقيا ورعا بوفاء الدكتور عبد السلام عبد
أحمد عبد الرحمن ، وقد رثاه عدد غفير من أصدقائه وطلابه بشعر ونثر، لما كانت له
بينهم مكانة مرموقة. ويستحسن هنا إيراد بيتين من رثاء أحد طلابه نه: ميصلاة أحمد
عبد الله:

ألا بلفن من يستعد لينه يرى الدار إن "العابدون" لباها...
أيأربنا الغ فار اغفر لشيخنا أجره من النار الأليم عذابها^{xv}

٤. الدكتور الراحل حامد إبراهيم أولاغنجو

ولد الدكتور الراحل سنة ١٩٤٩ بمدينة أويدي ولاية أوشن جنوب نيجيريا، في بيت
الملك، وقد سجل التاريخ أن جده الأعلى الملك حبيب الله أولاغنجو كان له فضل
دخول الإسلام في المدينة. بدأ المترجم عنه حياته العلمية عند والده الشيخ إبراهيم
أولاغنجي الذي علمه القرآن الكريم، وبين سنة ١٩٥٥ و ١٩٦٠ درس الراحل في
المدرسة الابتدائية الإنكليزية الحكومية، ثم تلقى العلوم الابتدائية لدى عمه الشيخ يوسف
أويدي أولاغنجو بمدرسة نور الدين الإسلامية من سنة ١٩٦١ إلى سنة ١٩٦٣. والتحق
المترجم عنه بمدرسة دار العلوم سنة ١٩٦٤ ليحصل على الشهادة الإعدادية سنة ١٩٦٨
بدرجة ممتازة، كما استزاد في العلوم اللغوية والدينية عند الشيخ محمد بن إبراهيم ميماسا.
وفي سنة ١٩٧٠ بدأ الدراسة الثانوية بمركز التعليم العربي الإسلامي وتخرج فيه سنة
١٩٧٣. ثم واصل دراساته في مصر وحصل على الشهادة الثانوية بمعهد البحوث
الإسلامية الأزهرية في العام الدراسي ١٩٧٣/١٩٧٤، ثم التحق بمعهد اللغات قسم
الترجمة الفورية بجامعة الأزهر في العام الدراسي ١٩٧٤/١٩٧٥. وفي سنة ١٩٧٥ بدأ
دراسة الليسانس بجامعة الأزهر وتخرج فيها سنة ١٩٧٨. وبين سنة ١٩٧٨ و ١٩٧٩

قام بواجب خدمة الوطن بجامعة بايرو، كنو، وبعد الانتهاء منها واصل دراساته العليا بجامعة إبادن وحصل على الماجستير في اللغة العربية والدراسات الإسلامية سنة ١٩٨٢، فاندكتوراد في اللغة العربية سنة ١٩٨٦. ومنذ ١٩٨١ إلى وقت وفاته سنة ٢٠٠٨ عمل محاضراً في قسم الأديان. جامعة إلورن، وأصبح أول رئيس شعبة اللغة العربية بعد ما انفصلت عن قسم الأديان سنة ٢٠٠٥.^{xvi}

كانت للمترجم كتب علمية ومقالات منشورة في مجلات محكمة ومشاركات فعالة في المؤتمرات والسنوات داخل نيجيريا وخارجها، وفيما يلي ذكر بعض إنتاجات علمية للراحل حسب ما توفر لدينا من المعلومات.

أولاً: كتب المترجم عنه:

١. ضياء القراءة على صفحات كتاب "أضواء"، (١٩٩٧).
٢. ترجمة كتاب "مفهوم السعادة والشقاوة" لمشهود رمضان جبريل، إلى اللغة الإنكليزية، (١٩٩٧)
٣. ترجمة كتاب "الغيبات" لأدم يحيى الفلاني، إلى اللغة الإنكليزية، (١٩٩٦).
٤. الشيخ محمد المقدم، وتطور الأدب العربي في مدينة إلورن، (١٩٩٤)

ثانياً، مقالات علمية

١. جامعات نيجيريا وتعلم اللغة العربية، في مجلة اللغة العربية والدراسات الإسلامية، أصدرها قسم الأديان، جامعة إلورن، العدد ٦، ديسمبر ١٩٨٩.
٢. الإسلام وتحديد النسل، في مجلة صوت الإسلام، (١٩٩٣)

ثالثاً، مشاركته في المؤتمرات

١. المؤتمر السنوي لجمعية معلمي اللغة العربية والدراسات الإسلامية المنعقد في صكتو

سنة ١٩٩١، حيث ألقى مقالة بالعنوان: الإمامة في الإسلام.^{xvii}

ويجدر بنا في هذا المقام ذكر رسالة علمية نال بها المترجم عنه درجة الدكتوراه بقسم اللغة العربية بجامعة إبادن،^{xviii} وهي رسالة ذات قيمة عالية وجودة عالية، قام المترجم عنه بترجمة ودراسة تحليلية لكتاب العلامة الألوري المعنون: نظام التعليم العربي وتاريخها في العالم الإسلامي، إلى اللغة الإنكليزية بأسلوب علمي راق.^{xix}

هذا، وقد فاز الدكتور الراحل بجوائز كثيرة تقديراً لمجهوداته العلمية، نذكر منها ما يأتي:

١. منح حامد إبراهيم أولاغنجو جائزة أفضل طالب أجنبي في مؤتمر أشرف عليه

المجمع الأعلى للشؤون الإسلامية الأسكندرية في مصر سنة ١٩٧٥.

٢. جائزة أفضل كاتب من الطلبة، في مجلة مدينة البحوث، القاهرة، سنة ١٩٧٦.

٣. جائزة مسابقة البحوث من المجلس للشؤون الإسلامية، مصر، ١٩٧٦.^{xx}

ولقد فوجئ الناس خصوصاً بالمدينتين إيدى و إلورن يوم انتقل الدكتور الراحل إلى جوار ربه، وحزن عليه القاصي والداني كما تحير العلماء وطلبة العلم على فقد ذلك العالم الجليل الوقور اللين الجانب الذي كان يوقر الصغير و يحترم الكبير. وأروع ما رُئيَ به الراحل -بلا منازع- رثاء شاعر العجم الدكتور عيسى ألي أبي بكر، نذكر منه الأبيات التالية:

أبدى ممانت عجز كل طيب والموت يقطع قول كل خطيب...
في موت حامد، نيلاد خسارة ولظاه بسوارح وقلوب
منعوه في نوح انباسة تاجه فتأى الأمور كماله معصوب
ملك القلوب بعلمه وصلاحه وسقى الرجال بجودة المسكوب...^{xxi}

٥. الأستاذ الدكتور أحمد شيخ عبد السلام

ولد الأستاذ الدكتور أحمد شيخ عبد السلام بمدينة إلورن سنة ١٩٥٩، بعد ما أخذ مبادئ علوم اللغة والدين في مدرسة الشبان في مدينة إلورن التحق بمدرسة دار العلوم سنة ١٩٦٥ وحصل على الشهادة الإعدادية سنة ١٩٧٢، وأحرز الشهادة الثانوية بمركز التعليم العربي الإسلامي بأغيغي بدرجة ممتازة سنة ١٩٧٥. واصل المترجم عنه دراساته بمعهد الرياض العلمي بين ١٩٧٧ و ١٩٧٨ ثم نال القبول في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ليحصل على الليسانس في اللغة العربية وآدابها بتقدير ممتاز سنة ١٩٨١. وما عاد إلى نيجيريا حتى مارس خدمة الوطن في مؤسسة التربية، كلية المدرسين المتقدمة، جامعة أحمد بلو، زاريا من سنة ١٩٨٢ إلى ١٩٨٣. وشغل منصب الموظف التربوي الثاني في وزارة التربية، إلورن، ولاية كوارا، سنة ١٩٨٣، ثم بدأ مهنة التدريس محاضرا بكلية التربية في مدينة أورو ولاية كوارا نيجيريا بين سنة ١٩٨٣ و ١٩٨٧. وساقه حبه للإزدياد في العلم إلى جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية مرة ثانية، وكلل الله جهوده بحصوله على شهادة الماجستير في علم اللغة التطبيقي في مجال تعليم العربية لغير الناطقين بها سنة ١٩٨٦. ولم يلبث طويلا بعد إحراز شهادة الماجستير حتى قام المترجم عنه برحلة علمية إلى بلاد السودان سنة ١٩٨٧ حيث كان يعمل محاضرا في قسم اللغة العربية وآدابها، كلية التربية والدراسات الإسلامية بالمركز الإسلامي الأفريقي في الخرطوم

(يسمى الآن بجامعة إفريقيا العالمية)، كما كان في الوقت نفسه يُعد رسالة الدكتوراه. وخلال ثلاث سنوات حصل على الدكتوراه في دراسات لغويات في جامعة الخرطوم السودان سنة ١٩٨٩ بالتحديد. وانتقل من بلاد السودان إلى ماليزيا فعمل محاضرا في قسم اللغة العربية وآدابها، الجامعة الإسلامية العالمية حيث تدرّج إلى منصب الأستاذ الدكتور سنة ٢٠٠٢. ^{xxii}

إن للمترجم عنه كتب ومقالات علمية كثيرة في اللغويات بالعربية والإنكليزية. وسنذكر بعضا منها لضيق المجال عن ذكر الجميع. ومن كتبه ما يلي:

١. مقدمة في علم اللغة التطبيقي: موضوعة مختصرة وقضايا إسلامية، طبع بمركز

إدارة البحوث، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، سنة ٢٠١٠.

٢. ظاهرة التجانس الدلالي في تركيب العربية، طبع بدار الفتح، المنصورة، مصر،

سنة ١٩٩٢.

٣. حيا نكتب لغة يوربا بالرمز العربي، طبع بمطبعة كؤوليرى الإسلامية، إلورن،

سنة ١٩٩٢.

ومن مقالاته المنشورة في المجلات المحكمة في نيجيريا وخارجها نذكر ما يلي:

١. التأثير الثقافي في تفسير الإشارات القرآنية للأنثوية، (الربيع ٢٠٠٨) نشرت

في مجلة إسلامية المعرفة، سنة ١٣، عدد ٥٢.

٢. آثار العولة في التعليم العربي وتعلمها في ماليزيا، (أغسطس ٢٠٠٥) نشرت

في مجلة التجديد، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، سنة ٩، عدد ١٨.

٣. نحو علم لغة خاص بالعلوم الشرعية، (ديسمبر ٢٠٠٠)، نشرت في مجلة
جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها، مكة، سنة ١٣، عدد
٢١.

أما المؤتمرات والندوات العلمية التي شارك بها الأستاذ الدكتور فسنذكر منها ما يلي:

١. مؤتمر دولي لمنظمة معلمي اللغة العربية والدراسات الإسلامية (تناس)،
صكتو (أبريل ٢٠١٣) ألقى فيها ورقة رئيسة بالعنوان: توظيف ترجمة
النصوص العربية والإسلامية لأغراض حضارية.

٢. ندوة ترجمة معاني القرآن الكريم إلى لغة يوربا، عقدها مركز التعليم العربي
الإسلامي، أغغى لاغوس، (من أبريل ٣٠ إلى مايو ٢٠١٢). قدم فيها ورقة
قيمة بالمشاركة مع السيد مرتضى أينلا أحمد.

٣. المؤتمر الدولي حول القضايا اللغوية في الدراسات الإسلامية خلال القرن
العشرين، عقده قسم اللغة العربية والأدب، كلية الآداب، جامعة القاهرة،
مصر، (فبراير ٢٠٠٩). ألقى فيها مقالة بالعنوان: الخصائص الثقافية في
المجازة القرآنية.

بالإضافة إلى مسؤولياته الجسيمة المتمثلة في التدريس والإشراف والبحث، فإن المترجم عنه
كان ولا يزال يقوم بمسؤوليات أخرى تتعلق بتطوير مناهج الدراسة وإدارة شؤون القسم
والكلية والجامعة. وعلى سبيل المثال، شغل منصب رئيس قسم اللغويات واللغات

نيجيرية، كلية الآداب، جامعة إلورن، منذ أغسطس ٢٠٠٩ إلى الوقت الحالي، وقد سبق أن تولى نفس المنصب بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا من سنة ١٩٩٦ إلى سنة ١٩٩٨. وهو حانيا عضو في مجلس جامعة إيلورن الأعلى، ومنتق تقسم اللغة العربية وانتصّر الدين، مركز الدراسات الإلورية. جامعة إيلورن.

هذا وقد فاز الأستاذ الدكتور بجوائز مختلفة في نيجيريا وخارجها تقديرا لجهوده البارزة في تطوير علم اللغويات العربية. ولعل أهم تلك الجوائز، جائزة إسماعيل الفاروقي بمناسبة يوم الجودة في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، سنة ٢٠٠٧. ^{xxiii}

٦. الأستاذ الدكتور بدماصي لنرى يوسف ^{xxiv}

ولد الأستاذ الدكتور بدماصي لنرى يوسف سنة ١٩٥٧، ببيت ميماسا، حارة غميري، بمدينة إيلورن، كان أبوه الشيخ الراحل يوسف بدماصي إماما بيت ميماسا. أخذ مبادئ علوم اللغة والدين من الشيخ الراحل محمد ميماس، وفي مدرسة برهان الدين، أوجبورو. ولما كانت سنة ١٩٧٠ التحق بمدرسة دار العلوم فحصل على الشهادة الإعدادية سنة ١٩٧٤، ثم قام برحلة علمية إلى كنو حيث نال شهادة الدبلوم في اللغة العربية والدراسة الإسلامية واللغة الهوسوية سنة ١٩٧٩، وعاد إلى مسقط رأسه في نفس السنة فحصل على شهادة الليسانس في الدراسات الإسلامية سنة ١٩٨٢، والماجستير سنة ١٩٨٥، فالدكتوراه في الدراسة الإسلامية سنة ١٩٩٧. ودرس الدبلوم العالي في التربية بجامعة الملك سعود، الرياض، سنة ١٩٩٠. وعمل المترجم عنه كمقدم البرنامج في شركة الإذاعة الفدرالية بين سنة ١٩٨٣ و ١٩٨٥، وعين محاضرا بكلية التربية، أورو، ولاية كوارا من سنة ١٩٨٥ إلى ١٩٩١، حيث تم تعيينه محاضرا بقسم الأديان، كلية الآداب،

جامعة إلورن، وفي سنة ٢٠١٢ ترقى أترجم عنه إلى درجة الأستاذ الدكتور في الدراسات الإسلامية، بجامعة إلورن.

أنتج أترجم عنه كتباً علمية ومقالات منشورة في مجلات محكمة كما شارك في مؤتمرات وندوات مختلفة على المستوى الدولي والمحلي، ونذكر من كتبه ما يلي:

١. من حقوق المصطفى على أمته، (٢٠٠٨)، طبع بمكتبة وهبة، القاهرة.

٢. دراسة (تحليلية) لتفسير السيد قطب: ، (٢٠٠٩)، نشر بماليزيا.^{xxv}

وبعض مقالاته المنشورة على النحو التالي:

١. أضواء على أهداف سورة نور، (٢٠١٢)، نشر في الأعلام، مجلة اللغة والأدب والثقافة، جامعة ميدغري.

٢. نحو تنظيم ناجح وإدارة (جيدة) لعمليات الحج في نيجيريا، (٢٠١٠) مجلة ألورى، عدد ١٩، جامعة إلورن.^{xxvi}

٣. الدعوة الإسلامية في نيجيريا اليوم، (١٩٩٣).^{xxvii}

ومن المؤتمرات والندوات التي شارك فيها الأستاذ الدكتور بدماسي لنرى يوسف ما يلي:

١. المؤتمر الدولي حول الإسلام والإبداعية، (٢٠١١)، المنعقد في الجامعة الإسلامية

العالمية ماليزيا، حيث قَدِّمَ مقالة بالعنوان: الإسلام والإبداعية: قضايا وتحديات.^{xxviii}

٢. المؤتمر الدولي للدعاة حول محبة النبي، (٢٠٠٨)، الذي أقامته لجنة إفريقيا في

وزارة الشؤون الإسلامية بالرياض، حيث ألقى مقالة بالعنوان: من حقوق

المصطفى على أمته.

هذا، وقد تولى المترجم عنه مسؤوليات إدارية عويصة في الجامعة وخارجها، وعلى سبيل المثال، كان رئيس قسم الأديان من سنة ٢٠١٠ إلى سنة ٢٠١٣، ورئيس مجلة التحرير، مجلة معلمي اللغة العربية والدراسات الإسلامية من سنة ٢٠١٢ إلى سنة ٢٠١٤، والمدير بالنيابة في المركز للمؤسسات المنتسبة لجامعة إلورن، سنة ٢٠١٠، ومن سنة ١٩٩٨ إلى ٢٠٠١ كان مسؤولاً لتنسيق منتدى الحلقة الدراسية في قسم الأديان. وكان عميدا لكلية اللغة العربية والشريعة الإسلامية من سنة ٢٠٠١ إلى ٢٠٠٥، وامتاز عهده بإنجازات باهرة متمثلة في بناء المباني العديدة وتنسيق الأنشطة الدينية والعلمية والاجتماعية والرياضية مما ساعد على ازدياد شهرة الكلية بالورن والبلاد المجاورة.

الخاتمة

يعتبر ما سبق دراسة مختصرة عن إسهامات عدد قليل من خريجي دار العلوم في المجال الأكاديمي بالجامعات النيجيرية المختارة. هذا، وينبغي التنبيه إلى أن خريجي دار العلوم في الميدان الأكاديمي كثير عددهم جدا، مما يجعل من الصعوبة بمكان تناول جميعهم بالدراسة المركزة في مثل هذه الورقة الضيقة النطاق، ولذا قد ركزت الورقة على الأساتذة الأوائل الذين أحرزوا قصب السبق في الميدان الأكاديمي وأسهموا في تقدم اللغة العربية والدراسات الإسلامية إسهاما يعترف به العدو والصديق. وثمة آخرون من الذين لحقوا هؤلاء السابقين في الدرب الأكاديمي في اللغة العربية والدراسات الإسلامية خصوصا وفي المجالات العلمية الأخرى عموما مثل الشريعة والقانون، نكتفي بذكر أسماءهم في هذه الورقة. فعسى الله أن يتيح الفرصة لي أو لغيري قريبا لتناول هؤلاء اللاحقين بالدراسة المعمقة لإبراز إسهاماتهم في الميدان الأكاديمي. ومن أولئك اللاحقين نذكر الدكتور أمين

بن آدم الغميري، قسم الدراسات الإسلامية، جامعة بايرو، كنو، والدكتور عبد الغني عبد السلام، والدكتور خليل الله يودوفو، قسم اللغة العربية، جامعة إلورن، والدكتور عبد انقادر شمكي، قسم الأديان، جامعة ولاية كوارا. ميني، والدكتور مسعود عبد الله غاتا، قسم اللغة العربية، كلية اللغة العربية والشرعية الإسلامية، إلورن، ولاية كوارا، والأستاذ محمد كمال الدين بلو، بقسم الدراسات الإسلامية، كلية اللغة العربية والشرعية الإسلامية، إلورن، ولاية كوارا، وهلم جرا.

وبفضل الله وكرمه قد مرّ على تأسيس دار العلوم خمسة عقود من العطاء العلمي لكل من يقصد حرمتها الواسع، لا تضن على من أتاها يطلب علوم الدين الحنيف واللغة العربية، بل تعطي حسب رغبة الطالب. ومن الواجب على كل من نهل من ماء الدار الصافي وحظي برعايتها العمل الدؤوب على تطوير بناءها وتوسيع حرمتها بما امتلكوا من علوم ومعارف وخبرات، لكي تستطيع المدرسة مواصلة تقديم عطاء كاف لأبناء عصر العولمة. فمناهج الدراسة والتدريس أحوج ما يكون إلى التطوير من إضافة وإسقاط حتى تستطيع المدرسة أن تخرّج أجيالا تسير ركب الحضارة وتعمل على رفع رؤية الإسلام في كل حال وتسعى لتطوير اللغة العربية وثقافتها لنفع العباد والبلاد. وجزا الله خيرا السلف الذين وضعوا الدار لإخراج أبناء المسلمين من شقاوة الضلالة إلى سعادة الهداية ومن ظلمة الجهل إلى نور العلم وأدخلهم فسيح جنانه، وسدّد خطا الخلف ليطوروا الدار ويرموا ما انهدم أو كاد أن ينهدم من قواعدها حتى تتجدد وتستقيم وتبقي ما بقيت الدنيا.

المراجع والمصادر

- ١- زغول. سعد الله عبد الله ، دار العلوم في صفحات التاريخ. د.خ. ١٤١٤ هـ الموافق ١٩٩٣ م. ص. ٤.
- ٢- المرجع نسبق.
- ٣- أولوين. عبد نقادر عبد احي، دور دار العلوم في تطوير اللغة العربية في مدينة إلورن. رسالة الليسانس في اللغة والآداب، جامعة إلورن، ١٤٢٢ هـ — الموافق ٢٠٠٢ م، ص. ٣٣-٣٤.
- ٤- عبد الواحد حمزة، تاريخ وجيز عن دار العلوم، العلوم، مجلة أدبية ثقافية إسلامية تصدر عن دار العلوم بجنية نعلماء والأئمة، الإصدار الأول ١٤٣٥ هـ / ٢٠١٤ م في عيدها الخمسين، ص. ٤.
- ٥- أغاكا، الدكتور عبد الباقي شعيب، دور طلبة المدارس العربية في نشر الدعوة الإسلامية، (نيجيريا: مكتبة الندوة العالمية للشباب الإسلامي في نيجيريا)، ص. ٢٧-٢٨.
- ٦- المرجع السابق بتصرف يسير، ص. ٢٧.
- ٧- المرجع السابق بتصرف يسير، ص. ٢٧-٢٨.
- ٨- المعلومات عنه كما ورد في سيرة ذاتية له أخذتها من السيد المحترم علي عبد القادر العسلي.
- ٩- أغاكا، البرفسور عبد الباقي شعيب، الأدب الإسلامي في نيجيريا: ماضيه وحاضره، (نشر كلية اللغة العربية والشرعية الإسلامية، ١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨ م).
- ١٠- المعلومات كما في سيرة ذاتية للأستاذ المشارك حمزة إشولا عبد الرحيم، حصل عليها الباحث من قبل المترجم عنه الأربعاء ١٦ أبريل ٢٠١٤. انظر أيضا إسلي كوتو، حامد محمد المختار، أضواء على المركز والمركزين، ص. ٢٣١، ٢٣٢.
- ١١- المقالة مكتوبة باللغة الإنكليزية، وإنما فضلنا تعريب عناونها حفاظا على عربية هذه الورقة، مع ذكر العنوان كما هو في الأصل في خامش. وعنوان المقالة في الإنكليزية كما يلي:

The Contribution of Yoruba Schools to Qur'anic Rhetoric Through Translating Qur'an to Yoruba Language.

١٢- أخبار الجامعة. الصحيفة الرسمية لأخبار جامعة ولاية كوارا، إصدار شعبة اللغة العربية، جامعة ولاية كوارا، الجمعة ١٨ من يناير ٢٠١٣ م — ٦ من ربيع الأول ١٤٣٤ هـ. عدد ١. ص ٣.

١٣- المرجع السابق.

١٤- المصدر السابق.

١٥- ميصلاقي، أحمد عبد الله، نبذة تاريخية عن حياة المرحوم المرشد العام لنقابة المركزين فرع الدكتور عبد السلام عبد الرحمن العابدون. المنهل. مجلة سنوية تصدرها نقابة المركزين فرع جامعة بايرو كنو، العدد ١، العام الدراسي ٢٠٠٧/٢٠٠٨، ص ٨.

١٦- إسلي كوتو، حامد محمد المختار، أضواء على المركز والمركزين، ص. ٢٢٠-٢٢١.

١٧- المرجع السابق، ص. ٢٢٢. انظر أيضا جلسة الدعاء والفداء للشيخ المرحوم الدكتور حامد إبراهيم أولاتنجي أولاغنجو، ١٩٤٩-٢٠٠٨، كتيب الفداء، ص. ١-٢.

١٨- عنوان الرسالة هو:

Translation, with Commentaries, of Shaykh Adam's *Nizam al-Ta'lim al-'Arabi watarikhuhufi'l al-alam al-Islami*"

١٩- انظر دراسة قيمة لعناصر مناهج التدريس في الرسالة لزوجة المترجم عنه:

Olagunjun, Fausat Hamid, The Pedagogical Implications of Some Aspects of H.I Olagunjun's Translation of Shaykh Adam's *Nizam al-Ta'lim al-'Arabi watarikhuhufi'l 'Alam al-Islami*, in Razaq 'D. Abubakre (ed.) Shaykh Adam Abdullah Al-Ilory in the Tableau of Immortality, vol. II, (Riyadh: The Nigerian Center for Arabic Research, 2012), ص. 305-315.

٢٠- كتيب الفداء، ص. ٢.

٢١- القصيدة الحامدية في رثاء الدكتور حامد إبراهيم أولاغنجو، المنهل، مجلة سنوية تصدرها نقابة المركزين فرع جامعة بايرو كنو، العدد ١، العام الدراسي ٢٠٠٧/٢٠٠٨، ص ٢.

٢٢- إسلي كوتو، حامد محمد المختار، أضواء على المركز والمركزين، (د.ط، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧ م)، ص. ٢٣٧-٢٣٨.

٢٣- نعومات كما في السيرة لذية الأستاذ الدكتور أحمد شيخ عبد السلام، حصل عليها أبحاث من ترجم عنه. لأحد، ١٩، أبريل، ٢٠١٤.

٢٤- نعومات كما في السيرة لذية الأستاذ الدكتور بدماصي نوري يوسف، حصل عليه أبحاث من ترجم عنه. شهر أبريل، ٢٠١٤.

٢٥- انكتاب مكتوب بالإنكليزية، وعنوانه كما يلي:

Sayyid Qutb: A Study of His Tafsir, (Malaysia: Islamic Book Trust, 2009)

٢٦- مقالة مكتوبة بالإنكليزية، وعنوانها كما يلي:

Towards Successful Organization and Management of Hajj Operations in Nigeria, *Alore Journal of the Humanities*, Vol. 19, 2010, University of Ilorin.

٢٧- مقالة مكتوبة بالإنكليزية، وعنوانها كما يلي:

Islamic Da'wah in Nigeria Today, *Muslim World League Journal*, Vol. 21, No. 8, Makkah: Muslim World League Journal.

٢٨- المقالة مكتوبة بالإنكليزية، وعنوانها كما يلي:

Islam and Creativity: Issues and Challenges.